ضرورة »[1]، فكأن ما هو ضرورة سهلة فى حشو البيت ، يصبح غير ضرورة فى القافية ، وقياساً عليه فإن الضرائر المتوسطة أو الرديئة فى حشو البيت يمكن قبولها فى القافية من غير نكير .

ثانياً : تنقسم الضرورة باعتبار المدح والذم إلى حسنة ومتوسطة ورديئة، وتحت كل ضرب من هذه الثلاثة أنواع ونماذج تخضع لاستحسان الدارس واستهجانه .

ثالثاً : أشمل ما صادفته من تقسيم الضرائر وأشده اتصالا بتأثيرها فى لغة الشعر — بنية وتأليفاً وإعراباً — ما صنعه فى ذلك أحد الدارسين المتأخرين ، من تقسيمها إلى ما أسماه (مناهل الضرورة) وقد جعلها ثمانية ، ويشمل كل واحد منها ضروباً متعددة كالآتى :

١ — منهل الزيادة : وتكون بحركة أو حرف أو كلمة ، وعددها (٤٣) ضرباً .

٢ — منهل النقصان والحذف : ويكون بحركة أو حرف أو كلمة ، وعددها (٥٧) ضرباً

٣ — منهل الإبدال : ويكون بإبدال حركة من حركة أو حرف من حرف أو كلمة من كلمة (٣٠) ضرباً .

٤ — منهل التقديم والتأخير ووضع الكلام فى غير موضعه ، وهو (٢٧) ضرباً .

٥ — منهل تغيير الإعراب وهو (٥) أضرب .

---

(١) كشف المشكل فى النحو والتصريف وما فى الشعر عليه المعول ص ٤٩٥ .